

الحق يسمعك ويسعهم*

قال أبو عباد: أتيت جميلة يوماً، وكان لي موعد،
ظننت أني سبقت الناس إليها، فإذا مجلسها غاص،
فسألتها أن تعلمني شيئاً.
فقلت لي: إن غيرك قد سبقك، ولا يجمل
تقديمك على من سواك.

فقلت: جعلت فداك! متى تفرغين ممن سبقني؟
قالت: هو ذاك، الحق يسمعك ويسعهم.
فبينما نحن كذلك، إذا أقبل عبد الله بن
جعفر - وإنه لأول يوم رأيتَه وآخره، وكنت صغيراً
كيساً^(١)، وكانت جميلة شديدة الفرح - فقامت وقام
الناس، فتلقته وقبلت رجله ويديه، وجلس في صدر
المجلس على كُوم^(٢) لها، وتحوّق^(٣) أصحابه حوله،

* الأصفهاني: أبو الفرج - الأغاني ج ٧ ص ١٢٩.

١ - الكيس: الظريف / الفطن / الحسن الفهم والأدب.
والعامة تقول «كيس».

٢ - الكوم: الموضع المشرف كالتل.

٣ - حثاق به: أحاط. الحوق: الإطار المحيط بالشيء.